



الإنهاك النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والاداء الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال الدامجة

أ.د. يحيى حسين القطاونة*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنهاك النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية، والاداء الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال الدامجة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأغراض الدراسة، قام الباحث بتطوير ثلاث أدوات للدراسة هي أداة الإنهاك النفسي وضم (22) فقرة، وأداة الكفاءة الذاتية وضم (15) فقرة، وأداة الاداء الوظيفي (14) فقرة، تكونت عينة الدراسة من معلمات رياض الاطفال في لواء قصبة عمان، والبالغ عددهن (100) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة خلال العام الدراسي 2026/2025 م. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الإنهاك النفسي لدى عينة الدراسة من معلمات مرحلة رياض الاطفال الدامجة، جاء بمستوى مرتفع، كما جاء مستوى الكفاءة الذاتية بمستوى متوسط، وكذلك جاء مستوى الاداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الاطفال الدامجة متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الإنهاك النفسي، وبين كل من الكفاءة الذاتية والاداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الاطفال الدامجة، واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمعلمات رياض الاطفال الدامجة، وتقديم كافة وسائل الدعم اللازمة.

الكلمات المفتاحية: الإنهاك النفسي، الكفاءة الذاتية، الاداء الوظيفي، رياض الاطفال، المدارس الدامجة.

*كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية. yahya.qatawneh@wise.edu.jo

1-المقدمة:

تعد مهنة التعليم من أنبل المهن الاجتماعية وأسمائها، وذلك لما تحويه هذه المهنة من المزايا والفضائل الإنسانية الحميدة، ولما تقدمه من خدمات متعددة للمجتمعات الإنسانية من علم ومهارة وفن وتأهيل، وما تتطلب هذه المهنة من كفاءة وتضحية ورقى، فالمعلم يقوم بوظائف متعددة، فهو الأب المربي، والمعلم، والمرشد، والموجه القائم على حل مشكلات الطلبة، كما وعليه أن يعطي الكثير من وقته وصحته ليسعد وينشئ الطلبة، ونتيجة لما يقدمه المعلم من تضحيات وخاصة في ظل التطورات المستمرة والثورة الانفجارية العلمية في شتى مجالات الحياة، منها ما يتصل بالصناعة، والتكنولوجيا والاتصالات والطب والزراعة والتعليم وغيرها من الأمور، والذي أسهمت في تعقيدات الحياة وصعوبتها، وخصوصاً في القرن الواحد والعشرين، مما ساهمت في ظهور الكثير من الصعوبات والتحديات أطلق عليه عصر التحديات والضغوط النفسية، مما ألقت بأعباء كبيرة وضغوط متعددة تقع على كاهل الإنسان بصفة عامة وعلى عاتق المعلم بصفة خاصة، والذي فرض عليه التعامل مع جميع هذه الضغوط والتغيرات بكفاءة وبصورة إيجابية والتكيف معها بصورة مقبولة.

وتعد مهنة المعلم من المهن التي تقوم في الأساس على العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وعلى مساعدة المتعلمين والتعامل معهم وإرشادهم لحل مشكلاتهم المختلفة، وغالباً ما يمتاز المعلمين بالالتزام والإخلاص والتفاني بالعمل والصبر، فكيف إذ كان التعامل مع أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون من عجز أو قصور في أحد أو بعض أجزائه، والتي تحد من قدرات الطفل على أداء مهمات الحياة المختلفة، مما يزيد ذلك من صعوبة المسؤولية والتحديات الملقة على المعلم اللواتي يقدمون الخدمات لهؤلاء الأطفال، ولما يقمن به من جهد متواصل والتزامات متعددة، جعلهن يقعن تحت ظروف عمل شاقة، وتحت ضغوطات داخلية، وفي الوقت نفسه ضغوطات المتغيرات الخارجية عن إرادتهن، والتي تسهم في خفض فعاليتهم وكفاءتهم من القيام بعملهم بالصورة التي تعكس دافعهم الشخصي (الاصقه، 2019). كما ويمكن أن تؤدي استمرار الضغوطات الواقعة على المعلم إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة ومضاعفات صحية وجسمية ونفسية، وسلوكية سيئة أو على شكل تعب شديد وإرهاق، وتوتر نفسي إلى أقصى الحدود (Al-Saleh, 2019). وفي غياب التأهيل، والدعم النفسي والاجتماعي، والمادي،

وعدم توافر الوسائل والمعدات المناسبة والظروف الصحية، فقد تصاب المعلمة بانهاك عصبي وإجهاد نفسي وجسماني يجعلها غير قادرة على القيام بأداء دورها الإنساني، والمهني والاجتماعي كالمعتاد، وبالتالي قد تفقد إلى تدني في كفاءتها الشخصية، والأكاديمية والمهنية، فينعكس سلباً على أداء دورها الأساسي على أكمل وجه من تعليم وتوجيه ونصح، وتربية جيدة، بل تتعدى آثار الجانب المهني، لتصل إلى اختلال علاقات المعلمة الشخصية، والاجتماعية والأسرية، وبالتالي على مستوى الخدمات المقدمة للطلبة (رابعة، 2025). إن المعلمة عندما تواجه الضغوطات الشديدة بشكل مستمر ولا تستطيع التكيف معها بطريقة مقبولة فإن ذلك ينعكس على بنائها النفسي ومكوناتها الشخصية، كما وأن فشل المعلمة في التوافق النفسي، والتكيف مع مسؤولياتها وأعبائها الكثيرة وخاصة المتعارضة منها سيقودها للوقوع فريسة سهلة للإنهاك النفسي، مما يشكل عبئاً ثقيلاً على بيئة العمل والبيئة العائلية والمجتمع وجود الحياة للمعلمة (Al-diary & Salem, 2013).

كما وتعرض المعلمة تحت تأثير ضغوط متعددة منها كثرة الأعمال التدريسية والإدارية والمسؤولية الإضافية، في المدرسة وفي البيت، وتدني الراتب، وضعف مصادر الدعم، وهذا ما يزيد من توترها وعدم اتزانها (Alkobishi & Algahtani, 2019). وفي ضوء التعليمات الصارمة والتي تحد من دور المعلمة والقيود المفروضة عليها ونظرة المجتمع السلبية، وكذلك السلوكات السيئة من بعض الطلبة والإدارة، وعدم التعاون بين المجتمع والمدرسة، وبين المعلمات أنفسهن، أو مع إدارات المدارس، وعدم تحديد دور المعلمة تحديداً دقيقاً مما يترتب عليه زيادة الأعباء الملقاة عليها الأمر الذي ينعكس سلباً على علاقاتها الاجتماعية وبنيتها الشخصية (Candeias et al., 2021)، إن الإنهاك النفسي يعد اضطراباً استجابياً ناتج عن الضغوط التي تتعرض لها المعلمة، مما يجعله يؤثر سلباً في حياتها بل في العملية التعليمية كلها؛ حيث إن ما بين (20-65%) من المدرسين لديهم إنهاك نفسي (رابعة، 2025).

إن الإنهاك النفسي الذي تعاني منه المعلمات أثناء عملهن يتطلب درجات عالية من الوعي بوجود مشكلة ووضع حدود واضحة تحدد فيها خطوات استباقية لتلقي الدعم وإعادة التوازن والتكيف مع كافة الظروف التي تعيشها في مجالات الحياة المتعددة، إذ إن التحديات الضاغطة التي تواجهها المعلمة دون تلقيها الدعم المناسب من كافة الأطراف المعنية، يجعلها عاجزة عن تخطي تلك الضغوطات، ويجعلها غير متزنة انفعالياً وزيادة مستوى الاضطرابات النفسية والسلوكية داخل الغرفة الصفية مما ينعكس سلباً على المتعلمين وعلى كافة العملية التعليمية،

تؤثر على مستوى تقدير الذات لدى المتعلمين نتيجة سلوك المعلمة غير المتزن والمحبط واللامبالي، وضعف في مستوى الأداء الأكاديمي للمعلمة (الزغبى، 2024). وأن أكثر ما يعاني من الإرهاك النفسي هن فئة الإناث بصفة عامة، والمرأة العاملة بصفة خاصة مثل دراسة (Redondo-Flórez, et al, 2020)، نظرًا لما يقع عليها من أعباء مهنية فضلاً عن الأعباء الأسرية (Candeias et al., 2021). إن الإرهاك النفسي يؤدي إلى مجموعة من الأعراض النفسية السلبية كالقلق والتوتر وعدم الاتزان الانفعالي، لذلك فالمعلمة التي تتعرض للضغوط النفسية، ولا تتمكن من مواجهتها في الوقت المناسب بالطرق السليمة فإنها قد تصاب بالإرهاك النفسي، وفي حال تزايد الضغوطات النفسية واستمرارها دون تلقيها الدعم والمساندة، ينعكس ذلك سلبًا على العديد من جوانبها الشخصية ويقود إلى شعورها بعدم الأمان والقلق وعدم الارتياح تجاه حياتها المستقبلية، مما قد تضطرب شخصيتها وبالتالي عدم الرضا عن الحياة (Alkobishi & Algahtani, 2019)، يحدث الإرهاك النفسي نتيجة اضطراب يحدث بين طبيعة المعلمة العاملة، وحجم وطبيعة العمل الذي تعمل فيها، الأمر الذي يؤدي إلى ضيق نفسي يظهر على شكل قلق وكآبة وانخفاض في الدافعية للعمل وزيادة نسبة التغيب، وقلة الإنتاج، لذلك يمتد أثره إلى الطالب، والعملية التعليمية بشكل عام، فتتأثر جميعها بسلوك المعلمة المهكة نفسيًا (خوجه والسلامة، 2025). بل ويمتد ليؤدي إلى عدم إنجاز الطالب أكاديميًا، بل قد يصل الأمر إلى تعرض ذلك الطالب بمستوى من الإرهاك النفسي كنتيجة لسلوك المعلمة المهكة واللامبالي (Taghreed et al., 2021). يظهر الإرهاك النفسي بثلاثة أعراض رئيسية هي (نقص الشعور بالإنجاز، والإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر) حيث تحدث حالة تبلد المشاعر نتيجة محاولات المعلمة الكثيرة للتكيف مع ما تعانيه من إجهاد انفعالي، وتوتر نفسي، مما يسيطر على المعلمة الشعور بعدم الاهتمام، والنفور لما حولها، وبالتالي تتطور لديها اتجاهات سلبية عن نفسها وإنجازاتها التي تحققها والشكوك في قدراتها (Candeias et al., 2021). وتؤدي أعراض الإرهاك النفسي إلى أعراض سلوكية متعددة مثل: التغيب عن العمل، وتدني مستوى الأداء، والانسحاب، وإهمال المظهر العام، وعدم الحصول على وقت كاف للنوم والراحة (يسري والفالح، 2028). كما ويرافقه اضطرابات انفعالية مثل: القلق الشديد الشعور بالإحباط وقلة المرونة، الحيل الدفاعية في التعامل مع الآخرين، الشعور بالاكنتاب والنظرة السلبية للذات، الإحساس بالعجز، الخوف، سرعة الغضب (Alkobishi & Algahtani, 2019)، وأعراض فسيولوجية مثل اضطرابات في

المعدة، وارتفاع ضغط الدم، والتعب الشديد، وزيادة ضربات القلب، والملل والنسيان (Taghreed et al., 2021).

أما نيولاند (Nowland, 2023) فقد حدد أعراض الاحتراق النفسي في الإرهاك الجسدي، من خلال شعور الفرد بالتعب، وتوتر في العضلات، وتغير في عادات الأكل وتدني مستوى الطاقة. والإرهاك الانفعالي: ويتميز بشعور الفرد بالإحباط واليأس والاكتئاب والعجز في إتمام العمل إذ يعبر الفرد عنه بأنه نفذ صبره وينفعل ويثار بسرعة، وأنه لا يبالي بحياته المهنية كالسابق. الإرهاك العقلي والنفسي: يشكو الفرد من عدم الرضا عن نفسه من الناحية المهنية والحياتية كما يشعر بعدم الكفاءة والدونية، لأن العمل الذي كان يعطيه المتعة في السابق أصبح مصدرًا للوم الذات وتآنيب الضمير.

إن للإرهاك النفسي مؤشرات أولية تشمل كل جوانب حياة المعلمة، يبدأ بانشغال مستمر وعجلة لإنهاء القائمة الممتدة التي تدونها المدرسة لنفسها يوميًا، وبهذا فهي تهمل الزمن الحالي وما يتطلبه من شغل، وهذا يتجلى في حضورها الجسدي لا العقلي، وغالبًا ما تُتَمَم المدرسة في هذا السياق واجباتها بصورة روتينية تلقائية دون أي تواصل وجداني مع الآخرين، حيث إن ما يشغل تفكيرها هو الإسراع والكم وليس الإجابة والتركيز فيما بيدها (Taghreed et al., 2021). ثم العيش وفقًا لقاعدة (ينبغي ويجب)، وينتج عن هذه القاعدة تزايدًا انفعاليًا للمدرسة بما تظنها عن سواه، فتصبح عاجزة عن إرضاء ذاتها، حتى رغبة في إرضاء الآخرين التي تصاحب هذه القاعدة، فإنها ترى أن تحقيق ذلك ليس باليسير عليها (Bagasse, 2025).

ومن ثم تأخير الأمور الممتعة والأنشطة الاجتماعية من خلال إقناع النفس بأن هناك موعدًا لهذه الأنشطة ولكن في وقت لاحق، ويصبح التأخير هو القاعدة أو المعيار الأساسي في حياة المعلمة (إبراهيم والعلي، 2025)، إن فقدان الرغبات أو الفهم يمكن أن يجعل كل شيء يبدو غير مهم وضروري، وهذا يؤدي إلى انعدام انغماس المعلمة في وظيفتها لدرجة تخسر فيها روح المرح، وتصبح تتردد كثيرًا في اتخاذ معظم قراراتها، ويرتبط بذلك ما يُعرف بالإفراط في العمل، حيث يصبح العمل هو المحور الرئيسي في حياة المعلمة ومحور اهتماماته الشخصية، مما يؤثر بشكل سلبي على التوازن المطلوب لتجنب المشكلات الجسدية والعاطفية، التي قد تترتب على هذا النوع من الخلل، والتي تؤثر في كفاءته المهنية والشخصية (هنداوي وآخرون، 2024). تلعب الكفاءة الذاتية للمعلمات أي معتقداتهن حول قدراتهن كترقيات دورًا حاسمًا في تكوينهن المهني، وتؤثر على قدرتهن على النجاح وفي تحقيق أهدافهن، وتظهر المعلمات اللواتي يتمتعن بمعتقدات قوية حول

الكفاءة الذاتية بدافعية وجهوداً كبيرة، مما يؤدي إلى أداء تعليمي أفضل وتقييمات أعلى للكفاءة، وشملت أبعاد الكفاءة الذاتية تطوير المناهج، وإدارة الفصل الدراسي، والتعاون، كما أن المعلمات ذوات الكفاءة الذاتية الأكثر إيجابية يشجعن تطبيق التعليم الدامج إلى حد كبير، كونهن يمتلكن الثقة بالنفس وقدرات وكفاءة عالية في التعامل مع كافة مستويات الطلبة، بينما المعلمات ذوات الكفاءة الذاتية المنخفضة أقل رغبة في تطبيق التعليم الدامج (الاصقه، 2019). وقد تتأثر الكفاءة الذاتية للمعلمات في تنفيذ التعلم الدامج؛ بحيث يمكن أن يتعلق بعضها بخصائص المعلمات وخبراتهم، أو العلاقات بين أعضاء المجتمع المدرسي، أو ضعف التدريب أو التطوير المهني (عامر، 2020)، فيمكن أن تضعف محدودية التدريب والتطوير المهني من جودة تنفيذ التعلم الدامج (الهنداوي وآخرون، 2024)، وخاصةً فيما يتعلق بتفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة، فقد أشارت أبو راسين والربيعة (2023) إلى أن معلمات التعليم الدامج بحاجة إلى مزيد من التطوير المهني لتفعيل الشراكة بين المدرسة والأسرة ودعمًا لأهمية تمكين المعلمين من تنمية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلبة وأسرههم بفعالية؛ أكد عبيدات (2022) كذلك على ضرورة تضمين التعلم الدامج بصورة صريحة ضمن برامج إعداد وتطوير المعلمين.

تعد الكفاءة الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في المدارس الدامجة تعبيراً لقدرته على تحديد مستوى دافعيته، وقدرته على الإنجاز ومساعدة طلبته على التقدم العلمي، والتحصيلي ودعم ثقتهم بذواتهم، فمستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم يؤثر على كمية الجهد الذي يبذله مع الطالب لإنجاز مهمة ما، ومدى قدرته على مقاومة العقبات والضغوط التي يتعرض لها في العمل، ومحاولة إيجاد الحلول (أبو راسين والربيعة، 2023). والتأثير العالي للكفاءة الذاتية لدى المعلمات يؤثر على الإنجاز الشخصي لديهن، والرفع من روحهم المعنوية، مما يؤثر على مستوى الطلبة في غرفة الصف بشكل إيجابي، إضافة إلى أن كفاءة الذات تكون على علاقة عكسية مع الإنهاك النفسي، فكلما زاد الإجهاد والإنهاك قلت الإنتاجية والبذل والعكس صحيح (عامر، 2020).

فتوقعات المعلم الذاتية تعد بعداً من أبعاد الشخصية التي تتمثل في القناعة الذاتية، وقدرة السيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه المعلم، وذلك من خلال تصرفاته الذاتية، وترتبط هذه الكفاءة بما يعتقد المعلم حول إمكاناته في التعامل مع المثيرات

البيئية، وهذا التعامل هو نوع من المهمات التي يجب على المعلم القيام بها تجاه تلك المثيرات البيئية (الجني، 2023). وفي ضوء التحديات القائمة التي تواجه معلمات التربية الخاصة، ولضمان قيام معلمات التعليم الدامج بتأهيل الطلبة ذوي الإعاقة بشكل جيد، لا بد من تقديم كافة الوسائل الداعمة لهن، وإعدادهن بشكل جيد، وتأهيلهم بشكل كاف، حيث يعد تدريبهم عنصراً حيوياً ومهماً يتم إعطاؤه الأولوية والاهتمام في برامج تأهيل معلمي التربية الخاصة لتجاوز جميع الضغوط النفسية والتي تؤدي إلى الإنهاك النفسي لديهم (الرويني وآخرون، 2025).

ويرى باغازي (Bagasse, 2025) أن هناك علاقة بين كفاءة الذات والإنهاك النفسي في التعليم لدى المعلمين، فالمعلم مرتفع الكفاءة الذاتية لديه مستويات منخفضة من الإنهاك النفسي، والعكس، وهناك تأثير لكفاءة الذات في التنبؤ بالإنهاك النفسي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي كأبعاد للضغوط المهنية، ومن هنا تأتي أهميته، لذا آتت هذه الدراسة لمحاولة التعرف إلى الإنهاك النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والاداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة.

2- مشكلة الدراسة :

تعد مهنة التعليم من أكثر المهن الاجتماعية المرموقة لما تحويه هذه المهنة من المزايا والفضائل الإنسانية الحميدة، ولما تقدمه من خدمة للمجتمعات الإنسانية، وما تتطلب هذه المهنة من جهد وتضحية ومحبة ورفق، كونها تجمع بين العلم والمهارة والفن إذ إن المعلم يقوم بوظائف متعددة فهو الأب والمربي، والمعلم، والمرشد، والموجه والقائم على حل جميع مشكلات الطلبة، كما ويمنح الكثير من وقته وصحته، ليعلم ويوجه وينشئ الطلبة، ونتيجة لما تقدمه المعلمة من تضحيات، فإنها تواجه العديد من التحديات والصعوبات والضغوطات المختلفة، لأسباب متعددة منها ما يتعلق بطبيعة عملها وما تبذله من جهد وتعب وحجم المسؤولية الملقاة عليها، ومنها ما هو متعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تعانيها، في ظل متطلبات الحياة المعقدة والمسؤوليات المختلفة الملقاة على المعلمة من تدريس وأسر وأعمال البيت وغيرها من متطلبات الحياة، ومنها ما هو متعلق بنظرة المجتمع السلبية تجاه المعلمة، ومنها ما هو متعلق بالأسر ومدى تعاونهم مع الكادر التعليمي، وعدم تحمل الأسر المسؤولية اتجاه أبنائهم وإلقاء الدور الأكبر على المعلمة، ومنها ما هو متعلق في تعقيدات الحياة وصعوباتها، وخصوصاً في القرن الواحد والعشرين، مما ساهمت هذه العوامل في ظهور الكثير من الصعوبات أطلق عليه عصر

التحديات والقلق والضغوطات النفسية، مما ألقى بأعباء كبيرة وضغوط متعددة تقع على كاهل الإنسان بصفة عامة وعلى عاتق المعلمة بصفة خاصة، والذي أُلزم عليها التعامل مع هذه الضغوط والتغيرات بصورة إيجابية والتكيف معها بصورة مقبولة.

إن قلة وعي المعلمة بإمكاناتها وقدراتها في ظل الضغوطات التي تعانيها وعدم تلقيها الدعم الكافي من جميع الأطراف المشتركة في العملية التعليمية، قد تكون قد ساهمت في زيادة مستويات التوتر وردود الفعل العاطفية السلبية التي تتعرض لها المعلمة، وصولاً بها إلى قلة الدافعية وتدني الإنجاز والإرهاك النفسي والانسحاب عن القيام بالمهام والأعمال الموكلة إليها والشعور بالتوتر وضغوط العمل ولا سيما المعلمات اللواتي يعملن مع الطلبة ذوي الإعاقة في صفوف الدمج، وإن المتابع للواقع الفعلي يجد أن العديد من المدارس تلقي على عاتق معلم التربية الخاصة، مسؤولية وضغوطات أكبر، منها ما هو متعلق بطبيعة العمل مع الطلبة داخل غرفة المصادر، وطبيعة الأطفال واحتياجاتهم المتعددة، وعدم قدرة الأطفال على التحكم بسلوكياتهم، وتضخم الأعباء الملقاة على المعلمة، في ظل غياب الدعم اللازم من كافة الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية. في ضوء ما تقدم، فإن هذه الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن: العلاقة الارتباطية بين الإرهاك النفسي وكل من الكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الدامجة؟

1. ما مستوى الإرهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة؟
2. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة؟
3. ما مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة؟
4. هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الإرهاك النفسي وكل من الكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة؟

3-أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى الإرهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة.
- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة.
- التعرف على مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإرهاك النفسي والكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة.

4- أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بالإرهاك النفسي (Psychological Burnout)، من خلال تناوله في سياق رياض الأطفال الدامجة، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث العربي.

- توضح العلاقة التفاعلية بين الإرهاك النفسي والكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي، بما يعزز الفهم النظري لآليات تأثير الضغوط المهنية على المعلمات في البيئات التعليمية الدامجة.

- تُقدم إطاراً نظرياً يربط بين مفاهيم علم النفس الإيجابي (الكفاءة الذاتية) وعلم النفس المهني (الإرهاك النفسي والأداء الوظيفي)، مما يدعم بناء نماذج تفسيرية مستقبلية.

- تُفيد الباحثين والدارسين في مجالات التربية الخاصة، ورياض الأطفال، وعلم النفس التربوي من خلال توفير نتائج علمية يمكن البناء عليها في دراسات لاحقة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج الدراسة صناع القرار في وزارة التربية والتعليم على التعرف على مستوى الصغوطات النفسية التي تعانيها معلمات رياض الأطفال الدامجة، وانعكاسه على أدائهن الوظيفي.

- تسهم في توجيه القائمين على إعداد وتأهيل المعلمات إلى تصميم برامج تدريبية وإرشادية تعزز الكفاءة الذاتية وتخفف من حدة الإرهاك النفسي.

- توفر مؤشرات عملية لإدارات رياض الأطفال لتحسين بيئة العمل وتقديم كافة أشكال الدعم النفسي والمهني والاجتماعي للمعلمات العاملات في الصفوف الدامجة.

- تُسهم في رفع جودة العملية التعليمية في رياض الأطفال الدامجة من خلال تحسين الأداء الوظيفي للمعلمات، بما ينعكس إيجاباً على الأطفال، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- قد تُستخدم أدوات الدراسة ونتائجها كمرجع لتقييم الحالة النفسية والمهنية لمعلمات رياض الأطفال في دراسات مستقبلية أو برامج تداخلية.

5- حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على قياس مستوى الإرهاك النفسي وكل من الكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي والعلاقة فيما بينهن في المدارس الدامجة.

-الحدود البشرية: طبقت الدراسة على (100) معلمة من معلمات رياض الأطفال الدامجة في مدارس العاصمة الأردنية عمان/ لواء الجامعة.

-الحدود المكانية: طبقت الدراسة في رياض الأطفال الدامجة الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء الجامعة.

-الحدود الزمانية: تم إجراؤها خلال العام الدراسي 2025 -2026م.

6-التعريفات الإجرائية:

تضمنت هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

الإنهاك النفسي: "حالة جسدية ونفسية من الاحتراق أو الخمول أو الانتفاء، وحالة من الفراغ الذهني والإنهاك الجسدي المطلق" (Bagasse, 2025, 874) ويعرف إجرائياً بأنه استجابة معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة للأداة وتم قياسها من خلال الأداة المعدة في هذه الدراسة.

الكفاءة الذاتية: "إيمان الشخص بقدرته على توجيه وتنظيم سلوكياته والقيام بها لتحقيق أهدافه، والتعامل مع المواقف الضاغطة بمرونة، وتعتمد على العمليات المعرفية والملاحظة والتنظيم الذاتي للأهداف والتأمل الذاتي" (إبراهيم والعلي، 2025، 368). وتعرف إجرائياً بأنها استجابة معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة لقياس الكفاءة الذاتية، وتم قياسها من خلال الأداة المعدة في هذه الدراسة.

الأداء الوظيفي: "مجموعة من السلوكيات الإدارية الموصوفة عن قيام الشخص بعمله، وتتضمن جودة الأداء وحسن التنفيذ والخبرات الفنية المطلوبة" (Shakta et al., 2019, 71). ويعرف إجرائياً مستوى الأداء الوظيفي الذي يمثله معلمات رياض الأطفال في المدارس الدامجة وتم قياسه من خلال الأداة المعدة في هذه الدراسة.

رياض الأطفال: "هي المراكز المخصصة لتعليم وتدريب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من قبل أشخاص مدربين ومؤهلين عملياً ومهنيّاً وأكاديمياً تحت إشراف الجهات المختصة" (إبراهيم والعلي، 2025، 358)، وتعرف إجرائياً بأنها مدارس رياض الأطفال الدامجة في لواء الجامعة.

7-الدراسات السابقة:

قام إبراهيم والعلي (2025) بدراسة هدفت استكشاف الكفاءة الذاتية للمعلمين في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة في المدارس الحكومية الشاملة في عمان. تم

استخدام منهجية وصفية على عينة ملائمة تتكون من 175 معلمة يدرسن في الصفوف من رياض الأطفال إلى الصف الثالث. تم جمع البيانات باستخدام أداة تقييم ذاتي مخصص يتكون من 25 بنداً يغطي ثلاثة مجالات فرعية؛ وتم التحقق من صحته وموثوقيته. أظهرت النتائج أن 35.4٪ من المشاركين صنفوا أنفسهم على أنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية منخفضة، و41.7٪ صنفوا أنفسهم على أنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية متوسطة، و22.9٪ صنفوا أنفسهم على أنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية. وجدت النتائج أيضاً فروقاً كبيرة في تقييمات الكفاءة الذاتية تُعزى إلى المؤهلات الأكاديمية والمسميات الوظيفية، ولكن ليس إلى الخبرة. تؤكد هذه الدراسة على الدور الحيوي للتدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة للمعلمين في تعزيز مهاراتهم التدريسية من أجل الشمول.

دراسة الكريداء (2025) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات المعلمين تجاه دمج تلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس الدمج الشامل وكذلك تقييم مستوى الكفاءة الذاتية لديهم في تنفيذ ممارسات الدمج، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل الديموغرافية المؤثرة في هذه الاتجاهات والكفاءات، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي، حيث تم تطبيق أداة الاتجاهات (SACIE) المكوّن من ثلاثة أبعاد (المشاعر، الاتجاهات، والمخاوف)، وأداة الكفاءة الذاتية لممارسات الدمج (TEIP) المكوّن من ثلاثة أبعاد (الكفاءة في الدمج، الكفاءة في التعاون، والكفاءة في إدارة السلوك). شملت عينة الدراسة 95 معلماً من مدارس الدمج الشامل في خمس مدارس ابتدائية بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو دمج تلاميذ ذوي الإعاقة كانت محايدة بشكل عام، ولكن كانت اتجاهاتهم إيجابية في بُعد المشاعر تجاه الدمج. أما الكفاءة الذاتية للمعلمين فقد كانت في مستوى متوسط، ولا سيّما في بُعد إدارة السلوك داخل الصفوف الدمجية.

بينما أجرى رابعة (2025) دراسة هدفت التحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الإنهاك النفسي لدى معلمي غرف الدمج للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (12) معلماً (متوسط أعمارهم 35,671 سنة وانحراف معياري 3.709 تم اختيارهم خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2023 / 2024، ممن حصلوا على أعلى الدرجات على أداة للإنهاك النفسي "الصورة الخاصة بالمعلم"، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (6) معلمين من معلمي غرف الدمج للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد وذلك بمدرسة الهاشمية الأساسية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة

عجلون بالأردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على أداة الإرهاك النفسي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي القبلي على أداة الإرهاك النفسي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أداة الإرهاك النفسي، وجود تأثير كبير للبرنامج الإرشادي الانتقائي في خفض الإرهاك النفسي لدى المجموعة التجريبية.

وقام كلا من شوكت وآخرون (Shakta et al., 2019) في دراسة هدفت الكشف عن تأثير خصائص معلمي التربية الخاصة الباكستانيين مثل الجنس والعمر والمؤهلات الخلفية والخبرة التدريسية والمؤهلات المهنية على معتقداتهم في الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي. استخدمت الدراسة تصميم بحث كمي يضم 94 معلمة و24 معلماً من خمس مدارس حكومية تقع في منطقة لاهور. تشير النتائج من مقاييس الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي إلى أن خصائص المعلمين مثل الجنس والعمر والتعليم الأكاديمي والخبرة التدريسية كان لها تأثير كبير على معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي. أظهرت المعلمات مستوى أعلى من معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي لتدريس الطلاب ذوي الاحتياجات المتنوعة مقارنة بنظرائهن من الذكور. ومع ذلك، لم يتم العثور على علاقة مهمة بين الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي. تقترح هذه الدراسة برامج تدريب مهني مصممة لتعزيز معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات مع تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة.

أما دراسة يسري والفالح (2018) هدفت التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية والاحترق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، والعلاقة بينهم من وجهة نظرهم في المرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف، والحدود الشمالية، وحائل، وتبوك في المملكة العربية السعودية، والتحقق من أثر متغير الجنس، وسنوات الخبرة، والالتحاق بدورات تدريبية، والدخل المالي الشهري، في إجاباتهم. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستبانة الكفاءة الذاتية، وأداة الاحترق النفسي كأدوات لجمع البيانات في دراستها. وتكونت عينة الدراسة من (73) ذكراً، و(27) أنثى. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية بمتوسط حسابي بلغ (4.02 من أصل 5.00). كما أن مستوى

الاحتراق النفسي بلغ (63.93)، واتضح من النتائج أيضاً أن أبرز مستويات الاحتراق النفسي لديهم تمثل في الإنجاز الشخصي بمتوسط (34.53)، يليه الإجهاد الانفعالي بمتوسط (23.30). وأخيراً جاء التجرد من الخواص الشخصية بمتوسط (6.10).

8-التعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ من هذه الدراسات السابقة أنها لم تتناول موضوع ومتغيرات الدراسة بشكل مباشر ومن خلال البحث لم يجد الباحث العدد الكافي من الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، حسب علم الباحث -حيث لاحظ ندرة في الدراسات التي تناولت الإنهاك النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة.

وقد هدفت دراسة الكريداء (2025) التعرف على الاتجاهات والكفاءة الذاتية لدى معلمي تلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس الدمج الشامل والكشف عن العوامل المؤثرة على تلك الاتجاهات والكفاءات الذاتية لدى المعلمين في ضوء المتغيرات الديموغرافية التالية (الحافز المالي، وطبيعة العمل، وفئة الإعاقة)، أما دراسة إبراهيم والعلي (2025) هدفت استكشاف الكفاءة الذاتية للمعلمين في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة في المدارس الحكومية الشاملة في عمان، بينما هدفت دراسة رابعة (2025) التحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الإنهاك النفسي لدى معلمي غرف الدمج للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد بالأردن، وهدفت دراسة شوكت وآخرون (Shakta et al., 2019) الكشف عن تأثير خصائص معلمي التربية الخاصة الباكستانيين مثل الجنس والعمر والمؤهلات والخبرة التدريسية والمؤهلات المهنية على معتقداتهم في الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي، كما هدفت دراسة يسري والفالح (2018) التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، والعلاقة بينهم من وجهة نظرهم في المرحلة الابتدائية. واتفقت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي الارتباطي، والاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة، في بناء المشكلة، وفي تحديد أهميتها، وبناء أداة الدراسة، كما تم الاستفادة منها في تحديد المعالجة الإحصائية المناسبة، ومناقشة النتائج، والخروج في مجموعة من التوصيات. وتتميز هذه الدراسة في حدود علم الباحث - في أنها الدراسة الوحيدة، التي بحثت في الإنهاك النفسي، وعلاقته بالكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة. واختلفت الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات والكفاءة الذاتية والدمج التربوي فيما بينها من حيث الأهداف والمتغيرات، والعينة،

والبيئة التعليمية، والمنهج المستخدم، الأمر الذي أسهم في إبراز الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية. فمن حيث المتغيرات، ركزت بعض الدراسات على الاتجاهات نحو الدمج فقط، في حين تناولت دراسات أخرى الكفاءة الذاتية بشكل مستقل، بينما جمعت قلة من الدراسات بين المتغيرين معاً، مما أظهر فجوة بحثية تتعلق بفهم العلاقة المتبادلة بين الاتجاهات والكفاءة الذاتية لدى المعلمين في سياق الدمج الشامل.

9-منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لطبيعته وملاءمته لخصائص العينة وتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

10-أفراد الدراسة:

تكونت أفراد الدراسة من جميع معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة في لواء الجامعة والبالغ عددهن (100) معلمة، والجدول (1) يبين خصائص أفراد الدراسة.

جدول (1) عينة الدراسة:

الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	25	25%
	75	75%
سنوات الخبرة	60	60%
	40	40%
المجموع	100	100%

يتبين من الجدول (1) أن أفراد عينة الدراسة توزعوا حسب المؤهل العلمي إلى فئتين؛ حيث بلغت نسبة الحاصلات على درجة الدبلوم (25%) ونسبة الحاصلات على البكالوريوس (75%) أما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة، فقد كانت نسبة من لديهن أقل من (10) سنوات خبرة بلغت (60%) بعدد تكرارات بلغ (38)، مقابل (40%) ممن لديهن (10) سنوات فأكثر بعدد تكرارات بلغ (40)، وبذلك بلغ مجموع أفراد العينة (100).

11-أداة الدِّراسة:

تم استخدام ثلاث أدوات للدراسة هي :

- أداة الإرهاك النفسي:

تم تطوير أداة الإرهاك النفسي، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت مستوى الإرهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة، كدراسة (الكريداء، 2025؛ إبراهيم والعلي، 2025؛ رابعة، 2025؛ الزغي، 2024)، وتم صياغة فقرات لقياس مستوى الإرهاك النفسي، حيث تكون أداة الإرهاك النفسي، حيث تكونت الأداة في صيغتها الأولية، من (25) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الإرهاك الانفعالي، وتبدل المشاعر، ونقص الإنجاز.

دلالات صدق وثبات أداة الإرهاك:

أولاً: الصدق تم التحقق من دلالات الصدق بطريقتين هما:

- صدق المحتوى:

تم عرض الأداة في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى سلامة الأداة من حيث السلامة اللغوية، ومدى ملاءمة الأداة للسمة المقاسة، ومدى صلاحية الأداة، وتم اعتماد ملاحظات الواردة من المحكمين من خلال اعتماد الفقرات التي حيزت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وحذف أو تعديل الفقرة التي حازت على أقل من ذلك، كما وتم إجراء التعديلات المطلوبة والأخذ بإجماع ملاحظات المحكمين، وقد تكونت الأداة في صيغتها النهائية من (22) فقرة.

- صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء لأداة الإرهاك النفسي، في حساب ارتباط كل فقرة والأداة وارتباطها بالمجال، والمجالات ببعضها، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الأداة من (0.51-0.89)، ومع المجال (0.59-0.94). والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه لمقياس الإرهاك النفسي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**0.94	**0.80	9	**0.65	**0.64	17	**0.73	**0.70
2	**0.79	**0.71	10	**0.71	**0.75	18	**0.78	**0.72
3	**0.90	**0.87	11	**0.89	**0.80	19	**0.74	**0.74
4	**0.90	**0.82	12	**0.76	**0.67	20	**0.91	**0.87
5	**0.94	**0.89	13	**0.59	**0.51	21	**0.90	**0.78
6	**0.91	**0.81	14	**0.82	**0.79	22	**0.88	**0.77
7	**0.75	**0.70	15	**0.70	**0.58			
8	**0.81	**0.67	16	**0.68	**0.65			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس الإرهاك النفسي.

الإرهاك الانفعالي	تبلد المشاعر	نقص الإنجاز	الإرهاك النفسي
1			
**0.783	1		
**0.710	**0.760	1	
**0.893	**0.926	**0.918	1

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثانياً: الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية عددها (30) معلمة، من مجتمع الدراسة من خارج عينتها، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين والجدول رقم (4) يوضح ذلك. ثم تم حساب الثبات بطريقة معامل الاتساق الداخلي، حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكانت النتائج كما يلي بعد الإنهاك الانفعالية بلغ (0.87)، وبعد تبلد المشاعر بلغ (0.85)، وبعد نقص الإنجاز (0.86) والدرجة الكلية للإنهاك النفسي بلغت (0.91) وتعد جميع قيم معامل الارتباط كرونباخ ألفا لأداة الإنهاك النفسي مرتفعة وذات دلالة إحصائية ومقبولة لإجراء الدراسة. حيث تم حذف ثلاث فقرات لتصبح الأداة بالصورة النهائية (22) فقرة.

جدول (4): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس الإنهاك النفسي.

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الإنهاك الانفعالي	0.87	0.81
تبلد المشاعر	0.85	0.74
نقص الإنجاز	0.86	0.80
الإنهاك النفسي	0.91	0.89

يتبين من الجدول (4) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.74) و(0.89)، ومعاملات ثبات الإعادة بين (0.85) و(0.91)، مما يدل على تمتعها بمستوى عالٍ من الموثوقية.

الكفاءة الذاتية:

أداة الكفاءة الذاتية: تم تطوير الأداة وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة، كدراسة (الكريداء، 2025؛ إبراهيم والعلي، 2025؛ ربابعة، 2025؛ الزغي، 2024)، ثم تم صياغة فقرات لقياس مستوى الكفاءة الذاتية، حيث تكون أداة الكفاءة الذاتية، حيث تكونت الأداة في صيغتها الأولية، من (18) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة في التدريس، الكفاءة في التفاعل مع الطلبة، الكفاءة في تطوير الذات.

دلالات صدق وثبات أداة الكفاءة الذاتية:

أولاً: الصدق:

صدق المحتوى: تم عرض الأداة في صورتها الأولى على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى سلامة الأداة من حيث السلامة اللغوية ، ومدى ملاءمة الأداة للسمة المقاسة، ومدى صلاحية الأداة ، وتم اعتماد الملاحظات الواردة من المحكمين من خلال اعتماد الفقرة التي حيزت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وحذف أو إجراء تعديل الفقرة التي حيزت على أقل من ذلك ، كما وتم إجراء التعديلات المطلوبة والأخذ بإجماع ملاحظات المحكمين، وقد تكونت الأداة في صيغتها النهائية من (15) فقرة .

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء لأداة الكفاءة الذاتية، تم استخراج معاملات الارتباط لكل فقرة، وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) مشاركاً، وقد تراوحت معاملات الارتباط مع الأداة ككل ما بين (0.74-0.85). والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (5): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.79
2	**0.82
3	**0.80
4	**0.81
5	**0.84
6	**0.83
7	**0.77
8	**0.83
9	**0.85
10	**0.82
11	**0.83
12	**0.81
13	**0.74
14	**0.85
15	**0.77

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (6): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية.

الكفاءة الذاتية	الكفاءة في تطوير الذات	الكفاءة في التفاعل مع الطلبة	الكفاءة في التدريس	
			1	الكفاءة في التدريس
		1	**0.814	الكفاءة في التفاعل مع الطلبة
	1	**0.802	**0.779	الكفاءة في تطوير الذات
1	**0.871	**0.886	**0.825	الكفاءة الذاتية

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثانيًا: الثبات:

- تم التحقق من ثبات أداة الكفاءة الذاتية من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية وعددها (30) معلمة، من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين. تم حساب الثبات بطريقة معامل الاتساق الداخلي، حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكانت النتائج كما يلي بعد الإنهاك الانفعالية بلغ (0.87)، وبعد تبدل المشاعر بلغ (0.85)، وبعد نقص الإنجاز (0.86) والدرجة الكلية الكفاءة الذاتية بلغت (0.91) وتعد جميع قيم معامل الارتباط كرونباخ ألفا لأداة الكفاءة الذاتية مرتفعة وذات دلالة إحصائية ومقبولة لإجراء الدراسة.

جدول (7): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية.

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الكفاءة في التدريس	0.85	79.0
الكفاءة في التفاعل مع الطلبة	0.84	0.81
الكفاءة في تطوير الذات	0.80	0.87
الكفاءة الذاتية ككل	0.89	0.84

يتبين من الجدول (7) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.79) و(0.87)، ومعاملات ثبات الإعادة بين (0.80) و(0.89)، مما يدل على تمتعها بمستوى عالٍ من الموثوقية.

-أداة الأداء الوظيفي:

أداة الأداء الوظيفي: تم تطوير الأداة وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة، كدراسة (الكريداء، 2025؛ ابراهيم والعلي، 2025؛ ربابعة، 2025؛ الزغي، 2024)، ثم تم

صياغة فقرات لقياس مستوى الأداء الوظيفي، حيث تكون أداة الأداء الوظيفي، حيث تكونت الاداة في صيغتها الأولى، من (17) فقرة موزعة على بعدين هي: التخطيط والتنفيذ، التقويم والتحصيل ثم تم عرضها على محكمين لتصبح الأداة مكونة من (14) فقرة موزعة على بعدين. دلالات صدق وثبات أداة الأداء الوظيفي:

- صدق المحتوى:

- صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء لأداة الأداء الوظيفي، من خلال حساب ارتباط كل فقرة والأداة وارتباطها بالمجال، والمجالات ببعضها، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة، تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة بين (0.43-0.81)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (8): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.45	6	**0.67	11	**0.55
2	**0.48	7	**0.58	12	**0.49
3	*0.45	8	**0.49	13	**0.48
4	**0.58	9	*0.43	14	**0.67
5	**0.81	10	**0.48	15	**0.87

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (9): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية.

التخطيط والتنفيذ	التقويم والتحصيل	الأداء الوظيفي
1		
**0.874	1	
**0.834	**0.861	1

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (9) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الأداء الوظيفي:

للتأكد من ثبات الأداء الوظيفي بطريقتين هما:

- تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مشاركاً ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية.

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
التخطيط والتنفيذ	0.81	80.0
التقويم والتحصيل	0.82	0.87
الأداء الوظيفي	0.86	0.83

يتبين من الجدول (10) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.80) و(0.87)، ومعاملات ثبات إعادة بين (0.81) و(0.86)، مما يدل على تمتعها بمستوى عالٍ من الموثوقية. ويتم الإجابة عن فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي:

(أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة). وتم تكييف المقياس ليتناسب مع أفراد عينة الدراسة، حيث تم منح أوافق بشدة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، ولا أوافق (2) درجتان، ولا أوافق بشدة (درجة واحدة).
-إجراءات الدراسة:

-تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها والتي قام الباحث بإجراء دراسة عليها، وهن معلمات مرحلة رياض الأطفال في المدارس الدامجة في لواء الجامعة.
-تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة من خلال نماذج جوجل فورم.
-تم إجراء التحليل للبيانات المناسب للوصول إلى أهم النتائج.
-تم تفسير النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات اللازمة.
-المعالجة الإحصائية:

قام الباحث باستخدام التحليلات الإحصائية حيث تم استخدام معاملات الارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط كرو نباخ ألفا في إيجاد دلالات الصديق والثبات، وتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث، واستخدام معامل الارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الرابع لإيجاد العلاقة بين المتغيرات.
-نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الإرهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإرهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة، والجدول (11) يوضح ذلك.
جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإرهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الإرهاك الانفعالي	4.09	0.64	مرتفع
2	2	تبلد المشاعر	3.97	0.61	مرتفع
3	3	نقص الإنجاز	3.72	0.75	مرتفع
		الإرهاك النفسي	3.93	0.59	مرتفع

يتبين من الجدول (11) أن مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وبانحراف معياري بلغ (0.59).

أما فيما يتعلق بالمجالات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.72-4.09)؛ حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الإنهاك الانفعالي بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.09) وبانحراف معياري بلغ (0.64) وبمستوى مرتفع، بينما جاء مجال نقص الإنجاز في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبانحراف معياري بلغ (0.75) وبمستوى مرتفع.

أظهرت نتائج الدراسة، كما هو موضح في الجدول (7)، أن مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال جاء مرتفعاً، حيث كان المتوسط الحسابي الكلي (3.93) بانحراف معياري (0.59). ويشير هذا المستوى المرتفع إلى أن معلمات رياض الأطفال يتعرضن لضغوط نفسية ملحوظة أثناء أداء مهامهن الوظيفية، الأمر الذي يعكس طبيعة العمل في هذه المرحلة العمرية الحساسة التي تتطلب جهداً نفسياً وانفعالياً متواصلًا. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعدد الأدوار التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال، إذ لا يقتصر دورها على التعليم فقط، بل يمتد ليشمل الرعاية، والمتابعة السلوكية، والدعم النفسي للأطفال، إضافة إلى التعامل المستمر مع أولياء الأمور والإدارة المدرسية، وما يرافق ذلك من توقعات مرتفعة ومسؤوليات متزايدة. كما أن التعامل اليومي مع الأطفال في سن مبكرة يتطلب قدرًا عاليًا من الصبر والانتباه واليقظة، مما قد يؤدي مع مرور الوقت إلى استنزاف نفسي واضح.

أما على مستوى مجالات الإنهاك النفسي، فقد تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (3.72-4.09)، وجاء مجال الإنهاك الانفعالي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.64) بمستوى مرتفع. وتشير هذه النتيجة إلى أن الجانب الانفعالي يمثل أكثر أبعاد الإنهاك تأثيرًا على معلمات رياض الأطفال، حيث تعكس شعورهن بالتعب العاطفي، والاستنزاف الوجداني، وانخفاض الطاقة الانفعالية نتيجة التفاعل المستمر مع الأطفال ومتطلباتهم الانفعالية المتغيرة. ويُعزى ارتفاع الإنهاك الانفعالي إلى طبيعة العلاقة التفاعلية القوية بين المعلمة والطفل في هذه المرحلة، والتي تتطلب استجابة وجدانية مستمرة، وضبطًا انفعاليًا عاليًا، خصوصًا في التعامل مع المشكلات السلوكية أو الانفعالية للأطفال. كما أن قلة فترات الراحة، وكثرة الأعباء الصفية والإدارية، قد تسهم في تفاقم هذا النوع من الإنهاك.

في المقابل، جاء مجال نقص الإنجاز في المرتبة الأخيرة، إلا أنه سجل هو الآخر مستوى مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وانحراف معياري (0.75). وتشير هذه النتيجة إلى شعور المعلمات بانخفاض الإحساس بالكفاءة المهنية أو الرضا عن الإنجاز الوظيفي، رغم الجهد الكبير الذي يبذلنه. وقد يعكس ذلك فجوة بين الجهد المبذول والتقدير المعنوي أو المادي الذي تحصل عليه المعلمة، أو محدودية فرص التطوير المهني والترقي الوظيفي، مما يؤثر سلباً على شعورها بالإنجاز. كما يمكن تفسير ارتفاع نقص الإنجاز بغياب الدعم المؤسسي الكافي، سواء من حيث التدريب المستمر أو توفير الإمكانيات التعليمية المناسبة، إضافة إلى كثافة الصفوف أحياناً، وضغط الوقت، وتعدد المهام، مما يقلل من قدرة المعلمة على تحقيق الأهداف التعليمية بالشكل الذي تطمح إليه. وبشكل عام، تعكس النتائج أن الإرهاك النفسي لدى معلمات رياض الأطفال يُعد ظاهرة متعددة الأبعاد، تتأثر بعوامل نفسية ومهنية وتنظيمية متداخلة. ويُظهر ارتفاع جميع المجالات الحاجة الملحة إلى تبني برامج دعم نفسي ومهني موجّهة لهذه الفئة، بهدف التخفيف من حدة الإرهاك، وتعزيز الصحة النفسية، وتحسين جودة الأداء التربوي.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى ارتفاع مستويات الإرهاك النفسي لدى العاملين في المهن التربوية مثل دراسة كل من رابعة (2025) التي أظهرت وجود فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على أداة الإرهاك النفسي لصالح المجموعة الضابطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي على أداة الإرهاك النفسي لصالح القياس القبلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على أداة الإرهاك النفسي، وجود تأثير كبير للبرنامج الإرشادي الانتقائي في خفض الإرهاك النفسي لدى المجموعة التجريبية. ودراسة يسري والفالح (2018) التي أشارت أن مستوى الاحتراق النفسي بلغ (63.93)، واتضح من النتائج أيضاً أن أبرز مستويات الاحتراق النفسي لديهم تمثل في الإنجاز الشخصي بمتوسط (34.53)، يليه الإجهاد الانفعالي بمتوسط (23.30). وأخيراً جاء التجرد من الخواص الشخصية بمتوسط (6.10).

السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	الكفاءة في التفاعل مع الطلبة.	2.79	1.44	متوسط
2	1	الكفاءة في التدريس.	2.78	1.52	متوسط
3	3	الكفاءة في تطوير الذات.	2.68	1.42	متوسط
		الكفاءة الذاتية	2.75	1.23	متوسط

يتبين من الجدول (12) أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة جاء متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وبانحراف معياري بلغ (1.23) أما فيما يتعلق بالمجالات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.68–2.79)، حيث جاء المجال رقم (2) والذي ينص على "الكفاءة في التفاعل مع الطلبة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.79) وبانحراف معياري بلغ (1.44) وبمستوى متوسط، وجاءت المجال رقم (1) (الكفاءة في التدريس). في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وبانحراف معياري بلغ (1.52) وبمستوى متوسط، وجاء المجال رقم (3) (الكفاءة في تطوير الذات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وبانحراف معياري بلغ (1.23) وبمستوى متوسط.

أظهرت نتائج الدراسة، كما ورد في الجدول (12)، أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال الدامجة جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.75) بانحراف معياري (1.23). وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمات يمتلكن مستوى مقبولاً من الثقة بقدراتهن المهنية، إلا أن هذا المستوى لا يصل إلى الدرجة المرتفعة التي تمكنهن من مواجهة التحديات المعقدة المرتبطة ببيئة التعليم الدامج بكفاءة عالية. ويُعزى هذا المستوى المتوسط للكفاءة الذاتية إلى طبيعة العمل في رياض الأطفال الدامجة، التي تتطلب من المعلمة امتلاك مهارات متعددة تشمل التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الصف، والتعامل مع فروق فردية واسعة

بين الأطفال، خاصة الأطفال ذوي الإعاقة. كما أن نقص التدريب المتخصص، وقلة الخبرة في بعض الجوانب الفنية للتعليم الدامج، قد يسهمان في الحد من شعور المعلمات بفاعليتهن الذاتية.

أما فيما يتعلق بالمجالات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.68-2.79)، وهو ما يشير إلى تقارب مستويات استجابات أفراد العينة، مع وجود فروق طفيفة تعكس طبيعة كل فقرة. حيث جاء المجال رقم (2) والذي ينص على "الكفاءة في التفاعل مع الطلبة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.79) وبانحراف معياري بلغ (1.44) وبمستوى متوسط، وتعكس هذه النتيجة إدراك المعلمات لأهمية تصميم الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع قدرات الأطفال المختلفة، إضافة إلى امتلاكهن قدرًا من الخبرة العملية التي تساعدهن على تكييف الأنشطة التعليمية وفق احتياجات الأطفال. ويُعزى تقدم هذه الفقرة إلى اعتماد معلمات رياض الأطفال بشكل كبير على الخبرة الميدانية اليومية، والتي تمكنهن من تعديل الأنشطة بصورة مرنة، حتى في ظل محدودية الموارد أو الإرشاد التخصصي. ومع ذلك، فإن بقاء المتوسط ضمن المستوى المتوسط يشير إلى الحاجة لمزيد من التدريب المهني في مجال تصميم الأنشطة الدامجة.

كما وجاء المجال رقم (1) الكفاءة في التدريس). في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وبانحراف معياري بلغ (1.52) وبمستوى متوسط. وتدل هذه النتيجة على امتلاك المعلمات مستوى معقولًا من الثقة في التواصل مع أولياء الأمور، وهو عنصر أساسي في نجاح التعليم الدامج، إلا أن هذا التواصل قد يتأثر بعدة عوامل، من أبرزها ضعف وعي بعض الأسر بمفهوم الدمج، أو قلة تجاوبهم مع متطلبات المدرسة. وجاء المجال رقم (3) الكفاءة في تطوير الذات "في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وبانحراف معياري بلغ (1.23) وبمستوى متوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمات يمتلكن قدرًا من القدرة على إدارة السلوك الصفّي، إلا أن التعامل مع أنماط سلوكية متنوعة، خاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقات، قد يحد من شعورهن بالسيطرة الكاملة على الموقف الصفّي، مما ينعكس على مستوى الكفاءة الذاتية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة الكريداء (2025) التي أظهرت مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية في بُعد إدارة السلوك. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير واضح للمتغيرات الديموغرافية على اتجاهات المعلمين وكفاءاتهم الذاتية. ودراسة إبراهيم والعلي (2025) أظهرت النتائج أن 35.4٪ من المشاركين صنفوا أنفسهم على أنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية منخفضة، و41.7٪ صنفوا أنفسهم على أنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية متوسطة، و22.9٪ صنفوا أنفسهم على

أنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية. ودراسة من شوكت وآخرون (Shakta et al., 2019) تشير النتائج من مقاييس الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي إلى أن خصائص المعلمين مثل الجنس والعمر والتعليم الأكاديمي والخبرة التدريسية كان لها تأثير كبير على معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي. أظهرت المعلمات مستوى أعلى من معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي لتدريس الطلاب ذوي الاحتياجات المتنوعة مقارنة بنظرائهن من الذكور. ومع ذلك، لم يتم العثور على علاقة مهمة بين الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي. أما دراسة يسري والفالح (2018) أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية بمتوسط حسابي بلغ (4.02 من أصل 5.00). كما أن مستوى الاحتراق النفسي بلغ (63.93)، واتضح من النتائج أيضاً أن أبرز مستويات الاحتراق النفسي لديهم تمثل في الإنجاز الشخصي بمتوسط (34.53)، يليه الإجهاد الانفعالي بمتوسط (23.30). وأخيراً جاء التجرد من الخواص الشخصية بمتوسط (6.10).

السؤال الثالث: ما مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة، والجدول (13) يوضح ذلك. جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التخطيط والتنفيذ	2.73	1.42	متوسط
2	2	التقويم والتحصيل	2.53	1.41	متوسط
		الأداء الوظيفي	2.63	1.19	متوسط

يتبين من الجدول (13) أن مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة جاء متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وانحراف معياري بلغ (1.19) أما فيما يتعلق بالمجالات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.53-2.73)، حيث جاء المجال رقم (1) والتي تنص على "التخطيط والتنفيذ" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.73) وانحراف معياري بلغ (1.42) وبمستوى متوسط، وجاء المجال رقم (2) والتي تنص على "التقويم

والتحصيل " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وبانحراف معياري بلغ (1.41) وبمستوى متوسط.

أظهرت نتائج الدراسة، كما ورد في الجدول أن مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.63) بانحراف معياري (1.19). وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمات يقدمن أداءً وظيفيًا مقبولًا، إلا أنه لا يصل إلى المستوى المرتفع المأمول، الأمر الذي يعكس وجود مجموعة من التحديات المهنية والتنظيمية التي قد تؤثر في مستوى كفاءة الأداء واستمراريتها. ويمكن تفسير هذا المستوى المتوسط للأداء الوظيفي في ضوء طبيعة العمل في رياض الأطفال الدامجة، والتي تُعد من أكثر البيئات التعليمية تعقيدًا، نظرًا لتعامل المعلمة مع فئات مختلفة من الأطفال، بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة، وما يتطلبه ذلك من مهارات تربوية خاصة، وجهد إضافي في التخطيط، والمتابعة، والتقييم، فضلًا عن الضغط النفسي والانفعالي المصاحب لهذا النوع من التعليم.

أما فيما يتعلق بالمجالات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.53-2.73)، حيث جاء المجال رقم (1) والتي تنص على " التخطيط والتنفيذ " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.73) وبانحراف معياري بلغ (1.42) وبمستوى متوسط. وتعكس هذه النتيجة إدراك المعلمات لأهمية التواصل مع أولياء الأمور باعتباره عنصرًا أساسيًا في دعم العملية التعليمية، خاصة في بيئات التعليم الدامج التي تتطلب تكامل الجهود بين المدرسة والأسرة لتحقيق أفضل النتائج التعليمية والسلوكية للأطفال. ويُعزى تقدم هذه الفقرة إلى وعي المعلمات بأهمية الشراكة مع الأسرة، إضافة إلى ما تفرضه طبيعة رياض الأطفال من تواصل مستمر مع أولياء الأمور لمتابعة تطور الأطفال، ومعالجة الصعوبات السلوكية أو التعليمية أولاً بأول. ومع ذلك، فإن بقاء هذه الفقرة ضمن المستوى المتوسط قد يشير إلى وجود معوقات تحد من فاعلية هذا التواصل، مثل كثرة الأعباء الوظيفية، أو ضعف تعاون بعض أولياء الأمور، أو غياب آليات مؤسسية منظمة للتواصل.

وجاءت وجاء المجال رقم (2) والتي تنص على "التقويم والتحصيل" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وبانحراف معياري بلغ (1.41) وبمستوى متوسط. وتدل هذه النتيجة على أن المعلمات يحرصن إلى حد ما على متابعة الخطط التعليمية، إلا أن هذا الحرص لا يصل إلى المستوى المرتفع، وهو ما قد يُعزى إلى ضيق الوقت، وكثرة عدد الأطفال داخل الصف، إضافة إلى نقص التدريب المتخصص في إعداد وتنفيذ الخطط الفردية، خاصة للأطفال ذوي الإعاقة. كما

وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمات يمتلكن دافعية أخلاقية ومهنية إيجابية، إلا أن هذه الدافعية قد تتأثر بالضغط المهني، والإنهاك النفسي، وقلة الحوافز، مما يحد من قدرتهن على المحافظة على مستوى عالٍ من الالتزام والأداء النموذجي بشكل مستمر.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة من شوكت وآخرون (Shakta et al., 2019) تشير النتائج من مقاييس الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي إلى أن خصائص المعلمين مثل الجنس والعمر والتعليم الأكاديمي والخبرة التدريسية كان لها تأثير كبير على معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي. أظهرت المعلمات مستوى أعلى من معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي لتدريس الطلاب ذوي الاحتياجات المتنوعة مقارنة بنظرائهن من الذكور. ومع ذلك، لم يتم العثور على علاقة مهمة بين الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين الإنهاك النفسي والكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الإنهاك النفسي وبين كل من الكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الإرهاك النفسي وبين كل من الكفاءة الذاتية والاداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة.

		الكفاءة الذاتية	الكفاءة في التدريس	الكفاءة في التفاعل مع الطلبة	الكفاءة في تطوير الذات	الأداء الوظيفي	التخطيط والتنفيذ	التقويم والتحصيل
الإرهاك الانفعالي	معامل الارتباط ر	-.398(**)	-.395(**)	-.396(**)	-.391(**)	-.466(**)	-.463(**)	-.465(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	100	100	100	100	1	1	1
تبلد المشاعر	معامل الارتباط ر	-.438(**)	-.430(**)	-.439(**)	-.429(**)	-.476(**)	-.471(**)	-.473(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	100	100	100	100	100	100	100
نقص الإنجاز	معامل الارتباط ر	-.200(*)	-.210(*)	-.199(*)	-.201(*)	-.238(**)	-.237(**)	-.235(**)
	الدلالة الإحصائية	.014	.014	.014	.014	.003	.003	.003
	العدد	100	100	100	100	100	100	100
الإرهاك النفسي	معامل الارتباط ر	-.383(**)	-.379(**)	-.382(**)	-.380(**)	-.438(**)	-.435(**)	-.434(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	100	100	100	100	100	100	100

تظهر نتائج الجدول (14) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الإجهاد النفسي وكلٍ من الكفاءة الذاتية والأداء الوظيفي لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال الدامجة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع الكفاءة الذاتية (-0.438) ومع الأداء الوظيفي (-0.383)، وهي قيم دالة

إحصائيًا، مما يشير إلى قوة علاقة متوسطة في الاتجاه السلبي. وتعني هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى الإجهاد النفسي لدى المعلمات، انخفضت مستويات الكفاءة الذاتية لديهن، وكذلك تراجع مستوى أدائهن الوظيفي. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تفرضه بيئة التعليم الدامج من أعباء مهنية ونفسية متزايدة، تتطلب من المعلمة بذل جهد إضافي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى جانب الأطفال العاديين، وما يصاحب ذلك من ضغوط تتعلق بإدارة الصف، وتعدد الفروق الفردية، وقلة الموارد أو الدعم المهني.

كما أن انخفاض الكفاءة الذاتية قد يكون نتيجة شعور المعلمة بعدم القدرة على التحكم في متطلبات العمل أو مواجهة التحديات اليومية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على أدائها الوظيفي. وتندرج هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن الإجهاد النفسي يعد من العوامل المؤثرة سلبًا في فعالية المعلم، ودافعيته، وإحساسه بالكفاءة المهنية. وتبرز هذه النتائج أهمية الاهتمام بالصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال، خاصة في بيئات التعليم الدامج، من خلال توفير برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى خفض مستوى الإجهاد النفسي، وتعزيز الكفاءة الذاتية، بما يساهم في تحسين الأداء الوظيفي وجودة العملية التعليمية بشكل عام.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة شوكت وآخرون (Shakta et al., 2019) تشير النتائج من مقاييس الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي إلى أن خصائص المعلمين مثل الجنس والعمر والتعليم الأكاديمي والخبرة التدريسية كان لها تأثير كبير على معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي. أظهرت المعلمات مستوى أعلى من معتقدات الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي لتدريس الطلاب ذوي الاحتياجات المتنوعة مقارنة بنظرائهن من الذكور. ومع ذلك، لم يتم العثور على علاقة مهمة بين الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي.

11-التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. توصي الدراسة بضرورة تبني برامج دعم نفسي ومهني شاملة تستهدف تحسين الصحة النفسية للمعلمات، والحد من الضغوط المهنية التي يتعرضن لها. ويشمل ذلك تأهيلهن وتوفير جلسات إرشاد نفسي دورية داخل المؤسسات التعليمية، وتنظيم ورش عمل متخصصة في إدارة الضغوط، وتنمية مهارات التكيف النفسي، بما يساهم في تقليل مشاعر الإجهاد والإرهاك الانفعالي، ويعزز قدرة المعلمات على الاستمرار في أداء مهامهن بكفاءة واستقرار نفسي.

2. كما توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في بيئة العمل التنظيمية داخل رياض الأطفال الدامجة، من خلال تخفيف الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتق المعلمات، وتوزيع المهام بشكل أكثر عدالة، وتقليل كثافة الصفوف قدر الإمكان، خاصة في الصفوف التي تضم أطفالاً من ذوي الإعاقات. إن تحسين بيئة العمل من شأنه أن يساهم في رفع مستوى الرضا الوظيفي، وتعزيز الانتماء المؤسسي، وهو ما سينعكس إيجاباً على مستوى الأداء الوظيفي وجودة العملية التعليمية.

3. وتوصي الدراسة بضرورة توفير الدعم الإداري والفني المستمر لمعلمات رياض الأطفال الدامجة، من خلال وجود مختصين في التربية الخاصة داخل المدارس، أو فرق دعم متعددة التخصصات تقدم الاستشارة والمساندة للمعلمات عند التعامل مع الحالات الصعبة. كما يُفضل تزويد رياض الأطفال بالوسائل التعليمية والأدوات المساندة التي تسهل عملية التعليم والتواصل، وتخفف من العبء النفسي والمهني الواقع على المعلمات.

4. وفي ضوء العلاقة المتداخلة بين الإرهاك النفسي، والأداء الوظيفي، والكفاءة الذاتية، توصي الدراسة بضرورة تبني سياسات تربوية شمولية تنظر إلى هذه المتغيرات بوصفها منظومة متكاملة، بحيث يتم العمل على تحسين أحدها بما ينعكس إيجاباً على الآخر. فتعزيز الكفاءة الذاتية وتوفير الدعم النفسي، يساهمان في رفع مستوى الأداء الوظيفي، وتقليل الإرهاك النفسي، وتحسين جودة التعليم الدامج بشكل عام.

-المصادر والمراجع:

-المراجع العربية:

- إبراهيم، غادة والعل، صفاء. (2025). مستوى الفاعلية الذاتية لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة لدى معلمات طلبة مرحلة الطفولة المبكرة في المدارس الحكومية الدامجة في عمان. *المجلة التربوية الأردنية*، 10(1)، 38-355
<https://doi.org/10.4651/jaes.v10i3.1624>
- أبو راسين، أسماء والربيعان، عبد الله. (2023). الكفاءة الذاتية المهنية وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدى معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 15(52.2)، 81-120.
<https://doi.org/10.21608/sero.2023.285963>
- الاصقه، عبير سليمان. (2019). الصعوبات التي تواجه الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس الدمج بمدينة الرياض. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 3(6)، 105-144. *jasep.2019.41035/10.33850*
<https://doi.org/>

- الجهني، فيصل صالح عيد. (2023). تقويم أدوار الإدارة المدرسية في مدارس الدمج لضعاف السمع في المدارس الحكومية للبنين بالمدينة المنورة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية الإنسانية المعاصرة*، 2(3)، 211-294. <https://doi.org/10.12816/ijches.2023.313740>
- خوجه، آلاء والسلامة، أريج علي. (2025). الكفاءة الذاتية لمعلمي صعوبات التعلم في تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة لتعزيز مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي. *مجلة كلية التربية-جامعة كفر الشيخ*، 120(3)، 70-117. <https://doi.org/10.21608/jkta.2025.430243.1054>
- رابعة، أيمن علي أحمد. (2025). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الإنهاك النفسي لدى معلمي غرف الدمج للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد بالأردن. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 129(2)، 196-210. <https://doi.org/10.21608/maed.2025.436845>
- الرويني، هالة وجمال الدين، خضر وصالح الدين، نور. (2021). برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 132(132)، 299-336. https://journals.ekb.eg/article_160602_531bd42e7e0b55577fbf24c57f5f9ecc.pdf
- الزغبى، لانا. (2024). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى المربيات في مراكز التربية الخاصة في محافظة بيت لحم. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 40(7)، 95-141. <https://doi.org/10.21608/mfes.2024.375228>
- عامر، ربيع. (2020). رؤية مقترحة لإنشاء وحدة إدارة الأزمات في مدارس الدمج (ذوي الاحتياجات الخاص) بمنطقة عسير التعليمية. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، 2(5)، 67-21. <https://doi.org/10.21608/sosj.2021.49681.1019>
- عبيدات، ممدوح. (2022). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 38(7)، 271-290. <https://doi.org/10.21608/mfes.2022.268188>
- الكريداء، علي بن عبد العزيز. (2025). العوامل المؤثرة على الاتجاهات والكفاءة الذاتية لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس الدمج الشامل للمرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 26(4)، 38-67. <https://doi.org/10.21608/jsre.2025.349668.1760>
- الهنداوي، مها وكلايتون، كلر والقهوجي، آلاء. (2024). الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الخاصة ومعرفتهم بصعوبات التعلم في التعليم الدامج بدولة قطر. *مجلة العلوم التربوية*، 24(2)، 211-235. <https://doi.org/10.29117/jes.2024.0180>
- يسري، أحمد والفالح، أسماء. (2018). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 37(62)، 1-23.

-المراجع الأجنبية:

- Al-diary, M. A., & Salem, A. A. M. (2013). Psychological burnout and coping strategies of special education teachers in the state of Kuwait. *Journal of Education and Practice*, 4(20), 117-127.
- Alkobishi, H., & Algahtani, F. (2019). Psychological burnout and work stress between intellectual disability teachers and autism teachers in intellectual disability institutes. *International Journal of Recent Research in Social Sciences and Humanities (IJRRSSH)*, 6(4), 65-75.
- Al-Saleh, M. (2019). Teachers' perceptions towards inclusive education for Children with Autism Spectrum Disorder (ASD) in Mainstream Primary School in Riyadh, *Saudi Arabia*, 30(8), 1-33. <https://doi.org/10.21608/sero.2019.91377>
- Bagasse, A. (2025). Burnout and Teachers' Engagement: The Perspective of Pre-Service Teachers Who Works with Students with Learning Difficulties in Kindergarten. *Sage Open*, 15(4), 21582440251384458.
- Candeias, A., Galindo, E., Calisto, I., Borralho, L., & Reschke, K. (2021). Stress and burnout in teaching. Study in an inclusive school workplace. *Health Psychology Report*, 9(1), 63-75.
- Nowland, L. A. (2023). Exploring physical educators' self-efficacy to teach students with disabilities in general physical education. *Adapted Physical Activity Quarterly*, 41(2), 247-267.
- Shakta, S., Vishnumolakala, V. R., & Al Bustami, G. (2019). The impact of teachers' characteristics on their self-efficacy and job satisfaction: A perspective from teachers engaging students with disabilities. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 19(1), 68-76. <https://doi.org/10.1111/1471-3802.12425>
- Taghreed, A. A., Enas, A. M., Hanna, M. A. A., & Soua'D, G. (2021). Psychological Burnout among Professionals Working with Children with Motor Disabilities. *Psychology in Russia: State of the art*, 14(1), 69-85.
- Talmor, R., Reiter*, S., & Feigin, N. (2005). Factors relating to regular education teacher burnout in inclusive education. *European Journal of Special Needs Education*, 20(2), 215-229.
- Redondo-Flórez, L., et al. (2020). Gender differences in stress and burnout-related factors of university professors. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(12).

Psychological Burnout and Its Relationship to Self-Efficacy and Job Performance among Inclusive Kindergarten Teachers

Abstract

This study aimed to identify psychological burnout and its relationship to self-efficacy and job performance among inclusive kindergarten teachers. The study adopted the descriptive correlational approach as it was deemed appropriate for the study's purposes. The researcher developed three study instruments: the Psychological Burnout Scale, consisting of (22) items; the Self-Efficacy Scale, consisting of (15) items; and the Job Performance Scale, consisting of (14) items. The study sample consisted of kindergarten teachers in the Qasabat Amman District, totaling (100) teachers who were selected using the simple random sampling method during the academic year 2025/2026. The results showed that the level of psychological burnout among the study sample of inclusive kindergarten teachers was high, while the level of self-efficacy was moderate, and the level of job performance was also moderate. The results also revealed a statistically significant negative correlational relationship between psychological burnout and both self-efficacy and job performance among inclusive kindergarten teachers. The study recommended the necessity of paying attention to inclusive kindergarten teachers and providing all necessary means of support.

Keywords: Psychological Burnout, Self-Efficacy, Job Performance, Kindergarten, Inclusive Schools.